[297] قال: صدقت يا محمد فأخبرني لاي شئ توضأ (1) هذه الجوارح الاربع وهي أنظف المواضع في الجسد ؟ قال النبي صلى ا عليه وآله: لما أن وسوس الشيطان إلى آدم ودنا آدم من الشجرة ونظر إليها ذهب ماء وجهه، ثم قام وهو أول قدم (2) مشت إلى الخطيئة، ثم تناول بيده، ثم مسها، فأكل منها (3) فطار الحلي والحلل عن جسده، ثم وضع يده على ام رأسه وبكى، فلما تاب ا عزوجل عليه فرض ا عزوجل عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الاربع، (4) وأمره أن يغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين (5) لما تناول منها، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، (6) وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة (7) ثم سن على امتي المضمضة لتنقى القلب من الحرام، والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار ونتنها. قال اليهودي: صدقت يا محمد فما جزاء عاملها ؟ قال النبي صلى ا عليه وآله: أول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان، وإذا تمضمض نور ا قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق أمنه ا من النار ورزقه رائحة الجنة، فإذا غسل وجهه بيض ا وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه، وإذا غسل ساعديه حرم ا عليه أغلال النار، وإذا مسح رأسه مسح ا عنه سيئاته، وإذا مسح قدميه أجازه ا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام. قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن الخامسة: لاي شئ أمر ا بالاغتسال من الجنابة (8) ولم يأمر من البول والغايط ؟ قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إن آدم لما أكل من

---

(1) ذكره الصدوق أيضا في علل الشرائع: ص 103. (2) في العلل: ثم قام ومشى إليها وهى أول قدم اه. (3) في العلل: ثم تناول بيده منها مما عليها فأكل فطار الحلى اه. (4) في العلل: غسل هذه الجوارح الاربع. (5) في العلل بغسل اليدين إلى المرفقين. (6) في العلل: على ام رأسه. (7) في العلل: لما مشى بها إلى الخطيئة. (8) أورده الصدوق أيضا في علل الشرائع: ص 104 إلى قوله: منهما الوضوء.